

Distr.: General
25 February 2008
Arabic
Original: English



رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أكتب إليكم بصدد التقرير الأخير للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن البرنامج النووي السلمي لجمهورية إيران الإسلامية (GOV/2008/4) الصادر في ٢٢ شباط/فبراير ٢٠٠٨. ولعلكم لاحظتم أن التقرير المذكور يعلن التنفيذ الكامل لخطة العمل المتفق عليها بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية في آب/أغسطس ٢٠٠٧ (INFCIRC/711) ومن ثم تسوية جميع المسائل العالقة وإقفالها. وقد سبق للوكالة الدولية للطاقة الذرية أن أعلنت في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٧ (GOV/2007/58) التوصل إلى حل ثلاث مسائل من مجموع المسائل الست العالقة ويُعلن الآن في التقرير الأخير عن تسوية المسائل الثلاث المتبقية وإقفالها. وفي هذا الصدد، شدد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في التقرير على أن "الوكالة استطاعت أن تستنتج أن الإجابات التي قدمتها إيران وفقا لخطة العمل تتوافق والنتائج التي توصلت إليها الوكالة" و "تعتبر أن تلك المسائل قد حُلت". علاوة على ذلك، أكد المدير العام، في الملاحظات التي أدلى بها عقب صدور التقرير، حل المسائل العالقة وقال "لقد تمكنا من توضيح جميع المسائل العالقة المتبقية، بما فيها المسألة الأهم وهي نطاق وطابع برنامج إيران للتخصيب".

ويشهد التقرير أيضا بجلاء على الطابع السلمي الصرف للبرنامج النووي لجمهورية إيران الإسلامية، سواء في الماضي أو في الحاضر، ويشكل كذلك سندا قويا وقاطعا لموقف بلدي الراسخ بأن الادعاءات التي أثارها أحد البلدان ضد البرنامج النووي السلمي لجمهورية إيران الإسلامية ليس لها أي أساس من الصحة. ومن خلال تنفيذ خطة العمل وحل المسائل العالقة، ثبت أن تلك الذرائع والادعاءات التي اتخذ مجلس الأمن على أساسها إجراءات غير مشروعة وغير عادلة ضد برنامج إيران النووي السلمي، ليس لها أي أساس من الصحة وانتهى أمرها.



ومن الواضح الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن النظر في برنامج إيران النووي السلمي أمر فرضته على مجلس الأمن بلدان معينة بدوافع سياسية محضة وتحقيقا لمصالح وطنية ضيقة وعلى أساس ذرائع وادعاءات لم يكن لها أي أساس من الصحة. وأفضى التنفيذ الكامل لخطة العمل، ومن ثم تسوية جميع المسائل العالقة وإقفاها على النحو المبين في التقرير الأخير للمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، إلى دحض تلك الذرائع والادعاءات التي أُحيل على أساسها برنامج إيران النووي السلمي إلى مجلس الأمن.

ويبين هذا التقرير جيدا، إلى جانب باقي تقارير الوكالة الدولية للطاقة الذرية وبيانات مسؤولي الوكالة، ثبات إيران في تعاونها مع الوكالة وشفافيتها التامة في أنشطتها النووية. ويدل أيضا على أن الأمة الإيرانية تحترم التزاماتها الدولية وهي في نفس الوقت ماضية في أعمال وممارسة حقوقها القانونية وغير القابلة للتصرف. كما يؤكد التقرير بوضوح أن إيران كانت سبّاقة في تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتجاوزت بكثير تعهداتها بموجب اتفاق الضمانات الشاملة.

ويشدد تقرير المدير العام إلى مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية كذلك على أن ”الوكالة قد تلقت مؤخرا من إيران معلومات إضافية مماثلة لتلك التي قدمتها إيران في السابق. بموجب البروتوكول الإضافي، إضافة إلى معلومات مستكملة عن التصاميم. ونتيجة لذلك، أصبحت معرفة الوكالة ببرنامج إيران المعلن الحالي أكثر وضوحا... وتمكنت الوكالة من مواصلة التحقق من عدم تحويل المواد النووية المعلنة في إيران“. وأتاحت إيران للوكالة إمكانية الوصول إلى المواد النووية المعلنة وقدمت تقارير حصر المواد النووية المطلوبة، بشأن المواد والأنشطة النووية المعلنة. وأجابت إيران أيضا على الأسئلة وقدمت توضيحات وشروحا بشأن المسائل التي أثّرت في سياق خطة العمل“ و ”أتاحت الوصول إلى الأفراد بناء على طلبات الوكالة“. وفي هذا الصدد، شدد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية في ملاحظاته عقب إصدار التقرير على أن ”إيران أتاحت لنا في الأشهر القليلة الماضية زيارة عدة أماكن مما يسّر لنا تكوين صورة أوضح عن برنامج إيران الحالي“.

وبالنظر إلى ما ورد أعلاه، وفي أعقاب صدور التقرير الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أصبح واضحا أن الوكالة ينبغي أن تكون المنظمة الدولية الوحيدة المختصة بمعالجة المسألة النووية الإيرانية السلمية، وأن تنفيذ الضمانات في إيران ينبغي أن يجري، حسبما هو مقرر في خطة العمل، بصورة روتينية من الآن فصاعدا. وينبغي لمجلس الأمن تجنب إلحاق مزيد من الضرر، بمصدقية الوكالة الدولية للطاقة الذرية وسلطتها ومصدقيته هو ذاته من خلال الإمعان في التدخلات والإجراءات غير القانونية وغير المنطقية التي تتبعها قلة من

البلدان. وينبغي لجميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره المحافظة على هذا الإنجاز العظيم المتمثل في إتمام خطة العمل، والذي هو ثمرة تعاون ممتاز مشترك ومكثف بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجمهورية إيران الإسلامية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) محمد خازائي

السفير

الممثل الدائم
